فان يكن دينا فبالعجب فسد ✧ وان تكن دنيا فبالغي تردّ
شرا عليه وبها يشقى الابد ✧ وربما يسلبها في الحال
وكيف كبر من اذا استغنى افتقر ✧ بل ربما عاد اذا بالقصر
وليس يدري حاله خير او شر ✧ وما له في الحال والمآل
وكيف من كان على باب الفنا ✧ يفتنه في الدين جاه او ثنا
والجهل والعجز به قد عجنا ✧ وليس يدري بعد ما يصال
وهل له في كل جاه واعتلا ✧ الا عنا كلا اشتغال وابتلا
بل ربما اذا البغض وقلا ✧ من حاسد والجاه كالخيال
بل ربما يخلع في الجاه الحيا ✧ من ربه ويكتسي ثوب ريا
ويرتدي رداء شرك خفيا ✧ يحبط منه صالح الاعمال
كيف يرائي العبد عبدا فانيا ✧ ليس يكافي اقل شان
بدين رب قاهر ديان ✧ مطلع على خفايا البال
فكم في الضر (هوى) والضلال ✧ قوم يقصد الجاه والاموال
وكم فقير في الخمول سالي ✧ قد فاز بالعيش وبالآمال
كم اهلكا عبد الحقود وحسد ✧ في نعمة من قسم الحق الصمد

فافسد

فافسد العيش وامسى في كمد ✧ دنيا واخرى دائم النكال
وانما الدنيا وما فيها حضر ✧ له بلاغ واعتبار لو عبر
فكيف يغتر بحلو من نظر ✧ قد شيب بالضر وبالاشتغال
يحسبه مما يراه الفوت ✧ ما اكثر القوت لمن يموت
فالرزق بالاجمال لا يفوت ✧ ولا يزيد القسم باستعجال
وويح مملوك لحرص وطمع ✧ لم يعتبر بما جرى فيمن جمع
كم جامع ما اعظما ما انتفع ✧ به وصار للعدو والقالي
وكيف من لم يدر ما يجري بعد ✧ ولا متى الموت وفي اي بلد
يلهو بمال او بنساء او ولد ✧ عنه وما يتلوه من اهوال
رشفة من سلاف اسلافهم ✧ ونسمة من طيب اعرافهم بلغ
وليس ينجي العبد من كل ردي ✧ الا اذا بالحق في الصدق اهتدى
فسوف يعطي كل فوز وهدى ✧ بالفضل في الحال وفي المآل
لكنه ليس لذي رفعة ✧ الى هدى او رتبة رفيعة
الا اتباع الدين والشريعة ✧ وقصد وجه الله ذي الجلال
فليتجنب ذي الانابة ✧ قربة ملوك اسابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)